

قصيدة العناد الجميل

ترىِّدُ ما أَرِيدُ

لَكَنْ قَلْبَهَا عَنِيدٌ

يَمْنَعُهَا إِذَا دَنَتْ

وَتَسْتَجِيبٌ مِنْ بَعِيدٍ!

يَعْجَبُنِي إِبَاؤُهَا

وَحَرَصُهَا الشَّدِيدُ

وَكَلِمَاتُهَا تَمَنَّعَتْ

طَمَعَتُ فِي الْمَزِيدِ..

أَظَلَ أَرْتَوِي

مِنْ حَسَنَهَا الْفَرِيدُ

وَلَا أَمَلَّ مَا تَقُولُ دَائِمًا ،

وَمَا تَعِيدُ

أَغْنِيَةُ ،

لَكَنْ لَحْنَهَا بِكُلِّ مَرَةٍ جَدِيدٌ

وَنَجْمَةُ ،

تَظَلُّ فِي الْمَدَارِ وَحْدَهَا ،

وَلَا تَحِيدُ!

جميلتي ،

ما أبعد المدى ، وأصعب المحدود!

لكنني مثابر ،

أظل أدفع الخطى ، وأدمن المصروف

حتى أذال ضمّة المقبول ،

أو أموت من قساوة المصروف!